

# سرديات تأملية

أريج قاعود، أيمن زيداني، جميري، رجاء خالد

رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي

١٦ سبتمبر-٧ ديسمبر، ٢٠١٩

# سرديات تأملية

أريج قاعود  
أيمن زيداني  
جميري  
رجاء خالد

تم نشر هذا الكتيب بالتزامن مع معرض «سرديات تأملية»: أريج قاعود، أيمن زيداني، جميري، رجاء خالد. هذا المعرض من تنظيم رواق الفن في جامعة نيويورك أبوظبي وتقييم مايا أليسون.

تصميم: لاري عيسى

ترجمة: بان قطان

© ٢٠١٩

## فريق رواق الفن في جامعة نيويورك أبوظبي:

مايا أليسون، المدير التنفيذي والقيّم الرئيس

كيم موينيت، أمين سجلات المتحف

تايلر لويس، مدير التحضير الفني

آلاء إدريس، المدير المساعد للمطبوعات والتعليم

هالة صالح، مدير رواق الفن

سيباستيان غرويه، منسق الرواق

تالا نصار، زميل التقييم الفني

## شكر خاص لأعضاء المجلس الاستشاري لرواق الفن:

سعادة زكي نسيبة، عبدالمنعم السركال، أنطونيا كارفر، منيرة الصابغ،

بانه قطان، فاطمة عبدالله، سلوى المقدادي، سونيل كومار، وطارق الغصين

## شكرًا لجامعة نيويورك أبوظبي، وبالخصوص:

مارييت ويسترمان، آل بلوم، فايو بيانو، تانيلي كوكوتين، بيل براغين،

مونا لوكا، وبرايان ووترمان

## شكر خاص للفريق المساعد:

ميسون مبارك، جاي سونغ، درو كابوتو، جواو مينيز، لاري عيسى،

فرح سليمان، براندون فيرنانديز، راجيش كومار، يان بوينز،

وإتيشام محمود شفقات محمود

رواق الفن NYUAD  
ARTGALLERY

جزيرة السعديات، ص.ب. ١٢٩١٨، أبوظبي، الامارات العربية المتحدة

+٩٧١ ٢ ٦٢٨ ٨٠٠٠ | nyuad-artgallery.org

## هل المستقبل مكان؟

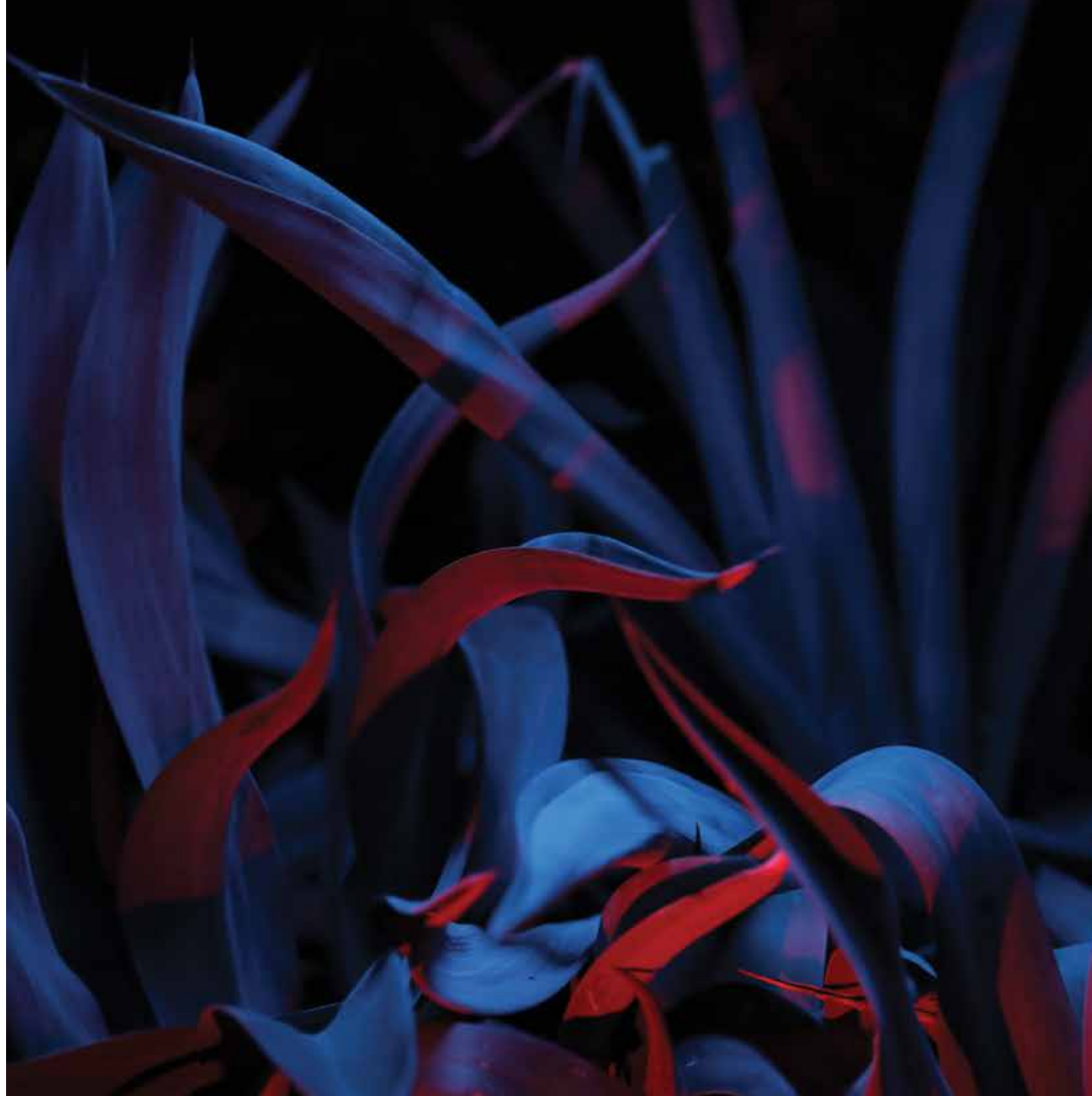
قام رواق الفن في جامعة نيويورك أبوظبي بتكليف أربعة فنانين محليين صاعدين، نشأ معظمهم في دول الخليج العربي، لتكوين أعمال فنية جديدة لمعرض «سرديات تأملية» (Speculative Landscapes). وتأاتي هذه التركيبات الفنية الجديدة من صلب ممارساتهم الرامية إلى التأمل والتفكر في موقعنا (وموقعهم) من منظور سياسي وجغرافي وبيئي وافتراضي، متناولين ماضي الموقع وحاضره ومستقبله.

وفي حين عادة ما نسمع المصطلح الإنجليزي «Speculative» عند الحديث من منظور مستقبلي عن مضاربات الأسواق المالية أو العقارية، إلا أن للمصطلح استخداماً أقل شيوعاً يكمن في مجال التصميم، وهو استخدام يفي في تصويره وصف الخصائص الرئيسية لأعمال فنانني المعرض الأربعة. إذ تعمل ممارسات التصميم التأملية على «خلق مساحة للنقاش واعتبار الاحتمالات والخيارات البديلة، إضافة إلى تخيل وإعادة تعريف ماهية علاقتنا بالواقع ذاته»<sup>1</sup>.

وعند استخدام هذا التعريف الأخير لمصطلح التأملية، يمكن للمشاهد عندها اختبار كافة التركيبات الفنية في هذا المعرض باعتبارها مساحة ملموسة واستعارية من العالم الذي يعرضه علينا الفنان من خلال العمل. إذ يعكس الفنانون رؤيتهم لمحيطنا بشكل مبتكر من خلال رصد البيئة في دولة الإمارات وخارجها من منظور المخاطرة (أريج قاعدو)، والواقع الافتراضي (جميري)، والعلاقات بين الإنسان والنبات (أيمن زيداني)، والتقاطع ما بين التسويق وأجسامنا الميتافيزيقية (رجاء خالد).

وهكذا وجماعياً، تدعو هذه المشروعات إلى التأمل في مواضيع شتى أهمها: كيف تقوم الكائنات الحية – سواء كانت بشرية أو غيرها – بإنشاء عوالمنا الطبيعية والاصطناعية والافتراضية وسكنها، والبقاء على قيد الحياة فيها؟

1. إيفانكا متروفيتش، «مقدمة إلى ممارسات التصميم التأملية»، <http://speculative.hr/en/introduction-to-speculative-design-practice> (تم استخراج المعلومات في ٣١ أغسطس ٢٠١٩).



# المساحة البيئية العامة: المساحات بشرية الصنع والطبيعية على حد سواء مايا أليسون

حدد بيان مهمة رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي، عند افتتاحه معرضه الأول في نوفمبر عام ٢٠١٤، مهمة الرواق في ثلاثة موضوعات كان من شأنها ترسيخ برنامج المعارض للسنوات القادمة، وتلخّصت تلك الموضوعات في: الفن ضمن سياق الحوار العالمي، الفن والثقافة العربية والإسلامية، والمساحات البيئية (سواء كانت طبيعية أو بشرية الصنع). وتلخّص الهدف من ذلك في تكوين برنامج للمعارض له أن ينشط ويرفع من تأملاتنا حول موقعنا على الصعيد الثقافي والمادي في الزمان والمكان.<sup>١</sup>

تناول معرضنا الأول «في الموقع»<sup>٢</sup> موضوع المساحات البيئية بشكل مباشر وعلى خلفية تجربتنا الملموسة التي عشناها ليلة الإعلان عن جزيرة السعديات كوجهة ثقافية متخصصة. فطرح الفنانون في ذلك المعرض دراسات ركّزت على نقطة التقاء الطبيعة مع الثقافة، وآثار ذلك الالتقاء على هذين العنصرين. وهو التقاء مشابه لتقاطع عنصري التخطيط العمراني للصحراء، واستقدام الفنانين للأرض في صالات العرض الفنية.

وفي حين تناول عدد من معارضنا اللاحقة التقاطعات ما بين الموضوعات التأسيسية الثلاثة لمهمة الرواق، إلا أن معرض «سرديات تأملية» بالتحديد هو ما يمثل عودة صريحة للتساؤل المحوري حول محيطنا من منظور تصويري، ومن خلال أعمال فنانين استنبطوا من عالمنا المحيط سلسلة من التأملات المفاهيمية حول البيئة المحيطة بنا.

وعند النظر إلى مدى تفاعل أعمال الفنانين من خلال أعمالهم في رصد عالمنا في دولة الإمارات، فلا يعود من الغريب لعب كل من الفنانين الأربعة دوراً مهماً في المشهد الفني الإماراتي الحالي من خلال عرضهم وتعاونهم وعملهم مع هيئات فنية محورية في الدولة، مساهمين في تطوير ممارسة حوارية مع المجتمع الفني هنا وفي منطقة الخليج العربي بوجه عام. فرجاء خالد هي عضو مؤسس في برنامج الفنانين المقيمين في السركال أفنيو،<sup>٤</sup> كما يعمل أيمن زيداني في مؤسسة الشارقة للفنون في قسم الإنتاج الفني لبيئالي الشارقة. في حين عملت أريج قاعود كذلك في

قسم المطبوعات في مؤسسة الشارقة للفنون، إضافة إلى عملها السابق في مركز تشكيل للفنون،<sup>٥</sup> بينما ساهم جميري بالعديد من المشاريع في عددٍ من أهم المعارض والمهرجانات الفنية المحورية في الإمارات، وهو أيضاً أحد خريجي برنامج منحة الشيخة سلامة بنت حمدان آل نهيان للفنانين الناشئين (SEAF)، البرنامج الرائد الذي لعب دوراً رئيساً في دعم تعليم الفنانين الناشئين في دولة الإمارات.

يقدم هذا المعرض للزائر فرصة فريدة للاطلاع على موضوعات يبتئنا الإماراتية (والعالمية) من خلال عدسة نادرة يشاركنا فيها هؤلاء الفنانون الصاعدون المقيمون في الدولة، حيث ابتكر وصمم كل منهم ممارسات مفاهيمية وأدائية وتركيبية مختلفة في سياق دولة الإمارات للتفاعل مع بيئتنا المعاصرة من خلال أعمالهم هذه. ومن ذات المنظور، وباعتبارهم أعضاء مرثيين في المجتمع الفني المحلي، يمثل هؤلاء الفنانون ذاتهم جزءاً حيوياً من «المشهد الفني» المتغيّر هنا، بكل ما يحمل من تاريخ للفنانين المتخصصين في بحث ودراسة بيئتنا الإماراتية.

## المساحات البيئية في تاريخ فن دولة الإمارات العربية المتحدة

تمتّع الفن الإماراتي المعاصر بنمو سريع يتماشى مع الصورة العالمية للدولة منذ تأسيسها في عام ١٩٧١. وبطبيعة الحال، فقد كان المجتمع الفني الإماراتي حاضراً قبل ذلك التاريخ، إلا أن حقبة بداية الثمانينات هي التي شهدت تكوين مجموعة من الفنانين المحليين لمشهد فني معاصر بجهود مستقلة، كان جمهوره الأساسي هو زملاؤهم عبر المنطقة وحتى عام ٢٠٠٩، حين لفت الفنان الراحل حسن شريف أنظار القيمين الدوليين عند تقديم «كاثرين دافيد» لممارساته المفاهيمية والتجريبية الفذة على الساحة الدولية من خلال منصة هيئة أبوظبي للثقافة والتراث في بينالي البندقية. وهكذا تزامنت شهرته العالمية مع نمو المشاريع الثقافية للدولة.

وتجدر الإشارة هنا إلى استضافة دولة الإمارات لبيئة فنية متنوعة كذلك (وعلى سبيل الاستمرار في استخدام تشبيه المساحات البيئية)، يواصلها المجتمع الفني المحلي الحالي من خلال تمثيله مجموعة من الخلفيات العالمية المتنوعة، معززاً لذلك من خلال المنافذ والفرص التي يقدمها للفنانين للوصول الى المحادثات الفنية الدولية، والتي تأتي نتيجة للاستثمار التي تخصصه الدولة في مجال الفن.

ومن أهم الموضوعات التي عادة ما تناولتها أعمال الفنانين المقيمين في دولة الإمارات خلال النصف الأخير من القرن المنصرم هو السعي إلى إدراك واستيعاب «موقعنا» بشكل حرفي من خلال المساحة الملموسة، وبشكل استعاري من خلال الاستجابة إلى الطفرات في البيئة الاقتصادية والاجتماعية. وليس من الغريب ميل أعمال فناني الإمارات إلى التطرق إلى مثل هذا الموضوع نظراً لحدّة البيئة الصحراوية، إضافة إلى البنية التحتية المذهلة والتطور المبهر للدولة. وفي غضون عقود قليلة، شهد فنانو دبي رحلة النهضة الفريدة، ليتحوّل ما كان ميناءً تجارياً متواضعاً إلى صورة مختلفة تماماً. في حين شهد العاملون على الساحل وفي الجبال الشرقية تغيير المساحات البيئية أيضاً من خلال عمليات استخراج الصخر لاستخدامه في مشاريع العمران الشاهق.

وتجدر الإشارة إلى اتخاذ التغيير المادي لوتيرة أهدأ في بعض مناطق الدولة، إلا أن أبعاده الثقافية كانت ملموسة في كيفية التهام المجتمعات المحلية المختلفة مع بعضها البعض تحت هوية إماراتية واحدة. ومن ناحية أخرى، همت أفواج عارمة من الأجانب ساهمت في نمو التعداد السكاني الحضري بشكل كبير، وهو ما عمل على تغيير البيئة الثقافية، ليولد تركيز بعض مجموعات الفنانين على مواضيع التراث والعادات والتقاليد المحلية والحفاظ عليها.

وبالتزامن مع التغييرات النشطة في البنية التحتية والسكانية، اختبر القطاع الثقافي للدولة تغييرات مشابهة أيضاً. وبرزت في أعمال الفنانين تساؤلات حول ماهية أن يكون المرء فناناً في الإمارات، ومعنى الإنتاج الفني هنا بالتحديد. وبذلك برز تياران رئيسيان للإنتاج الفني خلال تسعينيات القرن العشرين تشاركا موضوعاً ضمناً واحداً. فمن ناحية، اهتم مجموعة من الفنانين ممن اتخذوا من الرسم والنحت وسائط لهم بالتراث الثقافي وتجلياته الحديثة. ومن ناحية أخرى، التجأت مجموعة صغيرة ورائدة من الفنانين إلى الفن المفاهيمي والتركيبى بهدف عكس التجربة الشخصية وأثر تلك التغييرات الدراماتيكية على بيئاتهم الحضرية والثقافية.<sup>٦</sup>

فكان العقد الأول من الألفية الجديدة هو الحقبة الذي بدأ فيها العديد من فناني جيل الفنانين المشاركين في معرض «سرديات تأملية» بالنمو الفني، لتشهد بداية العقد الثاني مشاركتهم في معارض محورية في المنطقة. ويأتي كل من أريج قاعود وأيمن زيداني وجميري ورجاء خالد ليكملوا ويضيفوا إلى مسيرة من سبقهم من أجيال الفنانين من خلال ممارسات وأعمال مميزة وفريدة من نوعها.

ومن الجدير بالذكر عدم تتلمذ معظم فناني الجيل الجديد على أيدي من سبقهم من المخضرمين باستثناء بعض حالات الإرشاد المعينة. كما ينبع جزء من الرغبة في تبني فناني الجيل الجديد موقعاً ضمن تاريخ الفن المحلي من العامل المشترك بين مشروعاتهم، والمتمثل في بيئتنا الحرفية والثقافية والمجازية منها.

تقدم الصفحات التالية لمحة عن السير الذاتية للفنانين، وتضع تركيباتهم الفنية ضمن سياق السؤال الأوسع المطروح حول المساحات المادية والاقتصادية والمرئية والفنية في الدولة. ويتم تقديمهم هنا بالترتيب الذي قد يشاهده الزائر عند دخوله مساحة العرض.

٢. نعيش هنا في بيئة شبه حضرية تحيط بها إحدى أكبر الصحارى ويطوقها المحيط. فلا شك في مدى قوة الطبيعة في هذه المنطقة. وعلى الرغم من ذلك، تضمّنت تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة تحضراً وتعميراً فائق السرعة وسط تلك البيئة القاسية. وما نحن نقف الآن وسط مدينة عالمية في منطقة الخليج، في جامعة جديدة مبنية على أسس نماذج كليات الفنون الحرة في أمريكا الشمالية. ويعكس المجتمع الطلابي للجامعة، والذي يضم أفراداً من ١٢٠ دولة، النسيج المجتمعي للدولة ذاتها، حيث يتخطى مفهوم التنوع كونه مجرد كلمة عابرة في المطلق، بل هو تجربة يعيشها الأفراد في حياتهم اليومية. وأخيراً، فنحن نعيش الآن أيضاً في خضم ما يسميه البعض الثورة الصناعية الرابعة، حيث تدمج التكنولوجيا الجديدة في مجتمعاتنا وحياتنا وحتى أجسامنا، بالإضافة إلى بيئتنا كذلك.

٣. «في الموقع: ابتسام عبدالعزيز، طارق الفصين، محمد أحمد إبراهيم، باسم مجدي، رشيد رانا، ماري تيمبل». ١ نوفمبر ٢٠١٤ وحتى ١٧ يناير ٢٠١٥.

٤. حينما يتم طبع هذا المنشور ستكون رجاء قد غادرت عملها في السركال أفنيو لتنضم إلى برنامج أكاديمية «يان فان إيك» للفنان المقيم لمدة عام.

٥. حينما يتم طبع هذا الكتيب ستكون أريج قاعود قد غادرت مؤسسة المشاركة للفنون للإقامة في لندن حيث منحت إقامة استثنائية للمواهب، ولتستمر ممارساتها الفنية بين لندن ودبي.

٦. للمزيد حول تاريخ الفن في الإمارات، يرجى الاطلاع على الخاتمة.

# أيمن زيداني

## بين التشوش والتشابك، ٢٠١٩

فيديو ثنائي القنوات، صوت، رف خشبي، مصباح LED للنباتات،  
كأس مختبرات وألواح زجاجية، عشبة كف مريم وماء، طباعة رقمية  
على ورقة أرشيف. متعدد الأبعاد

بتكليف من رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي

نشأ **أيمن زيداني** في المملكة العربية السعودية بين منزل جدته في أباها والمدينة العسكرية حيث عمل والده. ربط زيداني في سن مبكرة بين رسومات القُط العسرية الزاهية (والتي تغطي المناطق الداخلية للمنازل في المنطقة الجنوبية للمملكة العربية السعودية) والطريقة التي يَقسِم بها المنشور أشعة الشمس إلى أشعة ملونة متعددة (وكما بيّن له مدرس العلوم في مدرسته آن ذلك)، وهو ما أدى إلى رؤية الفنان منذ تلك الفترة للفن والعلوم على أنهما وجهان لعملة واحدة، واتخاذ ذلك المبدأ عماداً لممارساته الفنية.

درس زيداني الطب الحيوي، وعمل في صيدلية في مستشفى بالرياض. وكان الانتقال إلى صناعة الفن بالنسبة إليه أمراً طبيعياً وجذاباً، وامتداداً لمهنته العلاجية، حيث اعتبر زيداني كلاً من الفن والعلوم كمارسات ذات إمكانات علاجية كبيرة تقع تحت تصنيف التحقيق والتجارب.

وبذلك، انتقل الفنان للعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة قبل عدة سنوات كجزء من فريق بينالي الشارقة للفنون، وشرع في تكوين سلسلة من المشاريع الفنية التي تبحث في النباتات والبيئات الحيوية المجهرية في منطقة الخليج العربي.

يشغل تركيب زيداني الفني الذي تمّ تكليفه لهذا المعرض تحت عنوان «بين التشوّش والتشابك» نصف غرفة في مساحة العرض، غامراً المشاهد في عرض ضوئي لفيديو يبدو وكأنه عرضٌ ضوئي تجريدي، يقابله في الزاوية الأخرى مصابيح مخصصة لحضانة النباتات ونموها، وضعت تحتها بعض النباتات الجافة لتنمو في أواني مختبر زجاجية. وتشغل منتصف مساحة العرض أرائك بسيطة تدعو الجمهور للجلوس والتأمل.

يُطلق على النباتات الجافة القابضة تحت أضواء الحضانة اسم «كّف مريم»، وهي نوع من النباتات تدب فيها الحياة بعد أن تبدو جافة ومغلقة على نفسها وكأنها ميتة لعدة سنوات، إلى أن توضع في الماء فتتفتح وتزهو. هنا، يضع الفنان النباتات رأساً على عقب، غامراً «الأصابع» في الماء وواضعاً الجذور في الأعلى. وهكذا تتفتح تلك النباتات في أوعية المختبر تحت ضوء غير طبيعي.

ويتواجد بالقرب من هذه النباتات الجافة صورة فوتوغرافية ليلية يكسوها ضوء بنفسجي، التقطها زيداني كجزء من سلسلة تناولت جزيرة النور في الشارقة، حيث درس زيداني لعدة سنوات التقاطع في الجزيرة بين الحياة الاصطناعية والنباتية. إذ تم تطوير الجزيرة كوجهة لمحبي الفن والطبيعة من خلال استيراد زراعة مجموعة كاملة من شتى أنواع النباتات من جميع أنحاء العالم، وتضاء الحدائق الناتجة عن استيراد هذه المجموعة من النباتات بأضواء متعددة الألوان تمّ تطريزها بين النباتات لتقديم عرض ضوئي في المساء.

وقد يتردد عشاق الطبيعة في قبول فكرة زراعة نباتات غير محلية على ضوء المصابيح الكهربائية التي تُبقي النباتات نشطة ليلاً. ومع ذلك، اكتشف الفنان عيش بعض الحشرات حول تلك الأضواء الاصطناعية، ليولد بذلك نوع جديد من البيئة الطبيعية نتيجةً للتفاعل بين الحياة الطبيعية والاصطناعية.

ويقدم الفنان في عرض الفيديو كولاجاً من المشاهد من جزيرة النور يبدو تجريدياً في بعض من لقطاته، إذ توحى الأضواء المحبوكة في النباتات بالشرائين، ممثلة لتقاطع بين النشاط الحيوي والكهربائي.

متى يتم اعتبار الطبيعة «غير طبيعية»؟ يلفت الفنان النظر إلى الطرق التي تظهر من خلالها بيئات جديدة في نقطة التقاطع ما بين التقنيات الطبيعية وتلك بشرية الصنع.





أمضت رجاء خالد طفولتها المبكرة في المملكة العربية السعودية، تلتها فترة وجيزة في الولايات المتحدة سبقت استقرار أسرتها في دبي، حيث نشأت. حصلت خالد على درجة البكالوريوس في التصميم، وعملت في صناعة الإنتاج بدبي منذ عام ٢٠٠٦، وهي الفترة التي تدعوها «فترة ما قبل الانهيار» والتي شهد فيها سوق العقارات أوج ازدهاره، وانهمكت خلالها مدينة دبي في بناء أطول برج في العالم. وبذلك ومن خلال موقع هذا، تمكنت خالد من إلقاء نظرة وراء كواليس أحد أهم الاقتصادات العالمية في التاريخ، واختبار تبعات أزمة عام ٢٠٠٩ الاقتصادية (إضافة إلى مبالغت وسائل الإعلام الدولية في نقل الأحداث). كما شهدت في هذه الأثناء ارتفاع أسعار الأعمال شرق الأوسطية في المزادات الفنية، إلى جانب ازدياد الاهتمام والمعرفة بمجال الفن في دولة الإمارات خلال العقد الأول من الألفية الجديدة.

وبحلول عام ٢٠١٣ بعد عودتها إلى دبي عند إتمامها درجة الماجستير في الفنون الجميلة بجامعة كورنيل، كان المشهد الفني في دولة الإمارات قد نما بشكل كبير، وانتعش اقتصاد دبي مرة أخرى. وتذكر خالد بوضوح إعلاناً في المطار أثناء عودتها كتب فيه «دبي: مركز الآن». استحوذ هذا البيان – الطموح والإعلاني والميتافيزيقي – على خيالها، ليثبت أهميته لاحقاً بعد أن أصبح له دور محوري في تركيباتها الفنية وأبحاثها حول ذلك، إضافة إلى دوره الكبير في ممارساتها الأدائية.

بدأت رجاء في دراسة اقتصاد الرفاهية وأسواقه في دبي، وخاصة نقطة تقاطعه مع القطاع الصحي، فكلاهما شهد ازدهاراً جاء استجابة لاحتياجات (ومحافظ) عالم الأعمال وأخلاقياته في ممارسات التعافي من العمل الشاق. وركزت الفنانة مؤخراً على دراسة التنبؤ اللوني واتجاهات المستهلكين في سوق اليوغا من خلال اهتمامها بطريقة ترويج اليوغا المزدوج للصحة البدنية والروحية في الوقت ذاته، وهنا يكمن الموضوع الذي يتناوله تركيبها الفني المكلف لهذا المعرض.

تلتقط لغة اللون بالنسبة إلى خالد طريقةً لتسويق طموحاتنا. فاللون الأخضر المستخدم في عملها المشارك في هذا المعرض هو لون يدعى «موجة هادئة» كما أطلق عليه من قبل نظام «كولورو» لتطابق الألوان. وهو لون تتوقع الشركة أن يكون واحداً من خمسة ألوان أساسية لربيع/ صيف ٢٠٢١. وكما تشير المواد التسويقية للشركة:

«يتميز لون «الموجة الهادئة» بخصائص تفاؤلية ومستقبلية، مما يجعل منه لوناً مثالياً لضبط المزاج في بداية العقد الجديد. ويأتي الإلهام هنا من الطبيعة بشكل أقل، ليستوحى بدلاً من ذلك من التكنولوجيا بشكل أكبر. كما تجعل منه خاصياته الباهتة المستقلة لوناً مثالياً للمساعدة في الاستعداد الذهني قبل ممارسة أي مجهود بدني»<sup>٧</sup>.

وتشير الكتابة التسويقية أيضاً إلى أن «مركز الآن» قد يكون لوناً ما كذلك.

وتقود موجة من أضواء النيون البنفسجية في هذا العمل الزائر إلى ردهة يغمرها الضوء في المعرض وترتفع حوالي الطابقين، تم طلاؤها بلون «الموجة الهادئة» الأخضر. وتشير التجهيزات الموضوعة على امتداد المساحة إلى أهداف اللون الكامنة في ممارسات المعالجة البدنية: فهناك حصيرة وحبال وأرجوحة مخصصة لليوغا، ومصاييح من ملح الهيمالايا (تم طلاؤها هي أيضاً باللون الأخضر)، إضافة إلى حديقة صخرية للتأمل يمكن مشاهدتها من الردهة الخارجية. ويمثل العديد من هذه الأدوات الكماليات الأكثر طلباً في السوق اليوم.

وقد يعتقد المرء للوهلة الأولى عند الدخول إلى المساحة إقامة دروس اليوغا فيها. وبالفعل، وعلى وسائل التواصل الاجتماعية للرواق تحت اسم المستخدم @nyuadartgallery، سترى ممارسين معروفين لليوغا يؤدون التمارين في هذه المساحة.

وبطبيعة الحال، يعد فعل استخدام تطبيق إنستغرام بمثابة تمرين طموح بذاته دون أن يكون تمريناً بدنياً في حد ذاته (على الرغم من مجادلة البعض باندرجه تحت مسميات التمارين التأملية). ومن خلال عدسة ساخرة تقدمها لنا خالد، تبدو لغة «كولورو» وكأنها تقدم طموحات روحية وجسدية صادقة على الرغم من مواءمتها بشكل أكبر للنشاطات التسويقية لوسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، تقدم لنا الفنانة مشهداً ولوحة تأملية ومستقبلية من شأننا أن نستوعبها بصدق كيفما نشاء. ففي نهاية المطاف، تمارس اليوغا هنا بالفعل، ومن خلال خصوصية عدسة إنستغرام.

<sup>٧</sup> موجة هادئة، ٢٤-٦٩-٠٧٢-polyswatch-en/int.coloro.com. تم استخراج المعلومات في ٣١ أغسطس ٢٠١٩.

# أريج قاعود

## أمن مجهول، ٢٠١٩

بولستيرين، خرسانة، مطاط الـEPDM. ٧٢ سم x ٤٠٠ سم

بتكليف من رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي

## تصعيد، ٢٠١٦-٢٠١٩

جدار، سماعات مدمجة، تسجيل صوتي بالعربية وآخر بالإنجليزية.  
متعدد الأبعاد

بتكليف من رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي

## صفارات إنذار صامتة، ٢٠١٨

سلسلة من لوحات LED تم تصنيعها خصيصاً للعمل،  
برنامج إلكتروني. متعدد الأبعاد

العمل معار من تشكيل والفنانة

ولدت الفنانة الفلسطينية أريج قاعود في إمارة الشارقة ونشأت في كندا، لتعود بين فترة وأخرى إلى دولة الإمارات حيث مقر عمل عائلتها. انتقلت الفنانة في عام ٢٠٠٩ إلى مدينة دبي لفترة من الزمن، ثم أمضت بعدها سنتي الدراسة العليا في لندن لنيل درجة الماجستير في الفنون الجميلة، ومؤخراً في ممارسات التقييم الفني كذلك، وعادت بعدها إلى دبي في عام ٢٠١٣. وكان خلال فترة دراساتها العليا أن وجدت تركيزها المفاهيمي في سيكولوجية حالات الطوارئ.

تصف أريج نفسها بأنها وعلى غرار والديها، فهي عادةً ما تجد نفسها منشغلة بالتخطيط والاستعداد للطوارئ، وعند عدم حدوث أي طارئ يبرر ذلك القلق، تكتسي استعداداتها الكارثية السابقة روحاً فكاهية تكسر حاجز الصمت حول ما عانت منه أسرتها كفلسطينيين، وتبدو روح الفكاهة هذه جلية في أغلب ممارساتها.

عادت الفنانة إلى دبي في عام ٢٠١٣ لتكون جزءاً من موقع «قيد التحول» على حد تعبيرها، و«على الرغم من كافة العوامل المجهولة في المستقبل». وبحلول عام ٢٠١٦، التحمت أريج بالمجتمع الفني الإماراتي وأنتجت عمليتين رئيسيتين لصالح معرض آرت دبي.

قام رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي بتكليف عمليتين جديدين لقاعود في هذا المعرض. فتجد في أول الأعمال قبة في وسط الغرفة هي جزء منحنوتة تفاعلية عنوانها «أمن مجهول». وتتميز هذه القبة بسطح مطاطي ناعم منحدر مشابه لما تجده في الملاعب. واختارت أريج اللون الأحمر للمطاط، فهو لون الحذر. ولا توجد تعليمات ولا مؤشرات حول كيفية استخدام العمل الفني. فهل الغرض منه التحذير، أم هو ملعب أو أرض أكثر ارتفاعاً؟ أي نوع من البيئات هي هذه المساحة؟

ما الذي يعنيه الاستعداد للمجهول؟ هل يعني ذلك الاستعداد للأسوأ؟ وما الذي يمليه ذلك السيناريو الأسوأ؟ وما الذي ستحتاج إليه للاستعداد؟

يبث «تصعيد»، وهو العمل الثاني المكلف للمعرض، صوت الفنانة الهادئ من خلال فتحتين صغيرتين في الجدار، وذلك من خلال تسجيلين أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية دون أن يكونا ترجمة حرفية عن بعضها البعض. ويعد «تصعيد» عملاً أدائياً تتحرر قاعود من خلاله من الحوادث الصغيرة للحياة اليومية (مثل الجروح الورقية) التي تتصاعد في مخيلتها لتكوّن فجأة صدمة كبيرة (بتر، نرف). تكتب الفنانة مشيرة إلى بثّ التسجيلات للسيناريوهات الأسوأ التي يحكيها خيالها «على هيئة «تصعيدات فكرية» تناقض أحلام اليقظة، وذلك من خلال اعتمادها على مشاعر الفرد المستمرة تجاه تصور الأسوأ».

ويحيط عملها الثالث «صفارات إنذار صامتة» (٢٠١٨) بالعملين السابقين، وهو عبارة سلسلة من لوحات LED المضيئة تمت برمجةها بعبارة عربية عامية يولدها كل صندوق مضيء عبر شاشاته بشكل وامنض وكأنها تحذير من نوع ما، لتحمل في بعض الأحيان معنى مزدوجاً عند تغييرها. فتبدو عبارة «معليش» وكأنها «مش»، و«قوي قلبك/قلبك قوي»، وجميعها عبارات تستخدمها الفنانة كما تعلّمت من والدتها لتهدئة نفسها خلال المواقف المثيرة للتوتر. وبذلك ترسل هذه العبارات المضيئة إشارة لتوخي الحذر حتى وإن لم يكن المشاهد ملماً باللغة العربية، وهو ما يدعّمه وضع تلك العبارات بأسلوب مشابه لوضع علامات الخروج والتحذير.

وتعد الحياة اليومية بالنسبة لقاعود بيئة من الالاحتياطات أو «المحفزات» للتصعيد الذهني. إذ وعند النظر إلى العالم من خلال منظور من الصدمات، يصبح كل مخرج للطوارئ، وزر إنذار، وتدريب على الحريق، وسيارات الشرطة والإسعاف بمثابة تذكير بتلك الصدمات. وفي الوقت الذي يستقر فيه الناجون من الكوارث الوطنية في مدن أجنبية حول العالم ومنها دبي، تنقل ممارسات قاعود أحاسيس يشعر بها المشاهد حتى وإن كانت في أبسط تجلياتها. إذ يبحث الفرد على الدلائل في الأرض القريبة: فهل من الآمن اللعب هنا؟

# جميري

## فاصلة، ٢٠١٩

٢٠ طناً من الرمل الصناعي، أضواء LED، أجهزة استشعار، صوت، برنامج مصمم خصيصاً للعمل. متعدد الأبعاد

بتكليف من رواق الفن بجامعة نيويورك أبو ظبي

## س/م في البرزخ، ٢٠١٦

فيديو، ٢٩ دقيقة و٢٥ ثانية

بتكليف من فرانشيسكو أوربانو راغاتزي، لبرنامج الفنان المقيم في مؤسسة فاري آرت، ميلانو، بالتعاون مع مركز مرابا للفنون بالشارقة

ولد **جميري** ونشأ في دبي. يشق «اسمه الفني» من محل إقامة أسرته الأصلي في منطقة جميرا بمدينة دبي. يركز جميري في ممارساته الفنية على صنع الموسيقى وتأديتها، لدرجة صنعه وتسجيله أغنية جديدة كل يوم لمدة خمسة أشهر متتالية دون توقف خلال إحدى الفترات. وتجدر الإشارة إلى تطوّر أعماله في جزء منها نتيجة لافتتاحه المبكر بنجوم البوب الأمريكيين، وإدراكه بعدم مقدوره المشاركة في عالم نجوم البوب هذا.

يستخدم جميري الانترنت كمساحة افتراضية لعرض شخصيته الأخرى وهي شخصية جميري، فنان البوب الشهير الذي يعشق هذه البيئة الإلكترونية. والذي أنتاج في «كون جميري» ألبومات غنائية حازت على أهم وأكبر الجوائز الموسيقية في العالم، وله بضائع ومواد إعلانية تحمل اسمه الشهير متاحة للشراء من خلال موقعه على شبكة الإنترنت لتصل إلى العالم الملموس. وبالتزامن مع ذلك، يحافظ الفنان على سرية في حياته الطبيعية. وكما عبّر عن الأمر قائلاً، «أردت تكوين كون يمثل جميري نفسه فيه بصدق ودون أية قيود».

كوّن جميري هو كوّن أطلق عليه اسم BRZ5 أو «برزخ» في إشارة إلى موقع انتقالي، ومساحة تكمن ما بين العالم المادي والعالم الروحاني. وهنا في هذا العالم يختبر جميري تجاربه الفكرية متسائلاً: أين يذهب الذكاء الاصطناعي عند موت التكنولوجيا؟ ما الذي سيبدو عليه برزخ تكنولوجياتنا الميتة، وكيف ستكون الأصوات الساكنة فيه؟ ويتخذ هذا العالم المتخيل هوية بصرية مميزة من خلال بيئته الصحراوية ذات الألوان البنفسجية والوردية الشبيهة بالألوان التي يتمتع بها كوكب المريخ (الكوكب الأحمر). كما تجدر الإشارة إلى وجود عوالم أخرى في كون جميري هذا، يتعاون فيها الفنان الموسيقي الشهير مع هيئات أخرى لها ذات الفنى من الألوان والشخصيات.

ينعى جميري كجزء من المرحلة الأولى من سلسلة «برزخ» هاتفه المحمول «الميت» كاتباً عبارة «S/MSONG». وعلى الرغم من وصفه المشروع على أنه افتراضٌ مرج حول حياة هاتفه بعد «موت» الجهاز، إلا أن فكرة العمل راودته خلال فجعه بفراق صديق له توفى فجأة. ولم يكن بمقدور جميري استرداد الرسائل والمحادثات بينه وبين صديقه المتوفي نظراً لتوقف هاتفه المتحرك عن العمل حينذاك، مما أدى إلى تصميمه سلسلة من النصب التذكارية الوردية في كون «برزخ» لتخليد هاتفه الراحل وما يمثله.

يشق تركيب «فاصلة» من عمل الفنان في «برزخ»، ويوحى عنوان العمل بالانفصال. ويبدو هذا التركيب الفني وكأن جزءاً من كون برزخ حاضرٌ في المساحة، منقطاً عالماً بلمحة من ذلك الكون.

طلق الفنان في هذا التركيب الفني ٢٠ طناً من الرمل الصناعي بلون بانتون ٢١٣ المتراوح ما بين الوردى الفاقع والأرجواني. ويعد اللون الوردى لوناً سائداً في الثقافة الشعبية من خلال ارتباطه بأغاني البوب الشهيرة (ويشير الفنان إلى حقبة ارتداء المغنية الأمريكية «بريتني سبيرز» للشعر المستعار الوردى كعامل مؤثر على ذلك)<sup>٨</sup> وألعاب الأطفال، وحتى الحركات السياسية (مثل الشريط الوردى للتوعية حول سرطان الثدي، والمثلث الوردى في ألمانيا النازية). أما هنا في هذا الكون الصحراوي الموحش، تحوم هذه البيئة بين رموز موسيقى البوب والكوارث النووية، وتعزف في خلفيته موسيقى ناشرة تعكس فشل هذا العالم، أو لربما هي أصوات لاتصال خارجي مع مخلوقات أخرى؟

يتخيل الفنان زائري التركيب على أنهم «كائنات ذكية» أو تجليات للذكاء الاصطناعي تدخل البيئة الافتراضية في أسلوب مشابه لاتصال صديق بتطبيق فيسبوك عبر الإنترنت. وبينما ينتقل الزوار في أرجاء هذه البيئة الصحراوية الوردية، تقوم حركتهم بتفعيل أصوات لخلل ما، وأصوات ناشرة، وزمجرة إلكترونية تذكرنا في بعض الأحيان بتلك الأصوات الصادرة في الماضي عند استخدام شبكة الإنترنت عن طريق الهاتف الأرضي. إذ تجذب جميري فكرة غرقنا في الكم الهائل من المعلومات التي تبثها إلينا القنوات الافتراضية المختلفة، حتى أصبح من المستحيل لنا الدراية الكاملة بكل تلك المعلومات إلى درجة «تحفيز ما هو افتراضي لحواسنا بشكل مفرط» على حسب تعبير الفنان.

<sup>٨</sup> يقول جميري عن بريتي سبيرز خلال مرحلة شعرها الوردى المستعار في عام ٢٠٠٧ خلال فترة «انهاياها العصبي»، والتي تمخض عنها أعظم ألبوم لها في رأيه وهو Blackout، بأنها: مصدر إلهام موسيقي كبير لي. وعلى الرغم من اعتبار العديدين لوصول الفنانة في تلك الفترة إلى الحضيض، إلا أنني أجادل ضد ذلك بالقول بأنها كانت في أوج سيطرتها في تلك الفترة، فقد كانت تكتب رسائل شخصية للمعجبين، كما عملت مع المنتجين الذين رغبت في العمل معهم، وقامت بحجز حفلاتها شخصياً، وهو ما قاد إلى جولة غريبة في عدد من النوادي الليلية». أقامت سبيرز حفلاً في الإمارات (وحضره جميري).



نبذة موجزة عن  
تاريخ فناني  
الإمارات  
ومحيطهم  
البيئي العام



إيتسام عبد العزيز  
سيرة ذاتية، ٢٠٠٧  
صورة فوتوغرافية مطبوعة على الألمنيوم،  
١٣ سم X ١٨ سم  
بإذن من الفنانة

أمضى العديد من جيل الرواد من الفنانين الإماراتيين، وعلى امتداد التاريخ الفني للدولة، وقتاً في تأمل تاريخهم ودولتهم الجديدة، وتركيز على التراث الثقافي كما تم تصويره في التمثيلات البيئية العامة. وهو ما يبدو واضحاً في بعض الأمثلة الفنية الماضية التي تشمل لوحات عبيد سرور التصويرية ذات الشظايا الملصقة وبقايا الأطباق المكسورة التي جمعها من «مدينة أشباح» الحمرا المهجورة في مسقط رأسه في إمارة رأس الخيمة، ولوحات عبد الرحمن زينل النفسية من الحصون التراثية والجمال والنخيل، إضافة إلى لوحات سلمى المرعي المستقاة من دراستها لآثار وتاريخ العصر الجاهلي، وفن الخط المميز لعبدالقادر الرئيس المستوحى من كل من الخط العربي التجريدي واللوحات المعمارية العربية التاريخية.

وبحلول أوائل التسعينيات، ظهر جيل جديد من الفنانين المفاهيميين وفناني الأعمال التركيبية الذين اتخذوا كذلك من محيطهم المباشر مصدر إلهام من منظور مختلف، لتغطي هذه التجربة الجديدة كلاً من البيئة الطبيعية البرية والبيئة الحضرية متسارعة النمو في دولة الإمارات. وكان رائد ذلك الجيل هو الراحل حسن شريف الذي أقام أعماله الأدائية الأولى في الصحراء خلال حقبة الثمانينات (حيث كان موثقو العمل هم جمهوره الوحيد)، كما جمع ونحت في وقت لاحق أكواماً من منتجات الصناعة بالجملة التي بدأت في إغراق أسواق الدولة خلال التسعينيات، وغيرها من الأعداد الكبيرة من الصناديق المهملة التي عملت على تزويد ذلك النمو المتسارع لإمارة دبي.

وبذلك أصبحت المواد المهملة الناجمة عن موجة البناء الواسعة وتدفق السكان جزءاً من تخطيط الفنانين للبيئة المتغيرة. إذ أنشأ حسين شريف، شقيق حسن شريف، تركيبات أرضية واسعة وكأنها مدن صغيرة تذوب لتتحول إلى مخلفات كان قد جمعها من شوارع دبي. كما قام محمد كاظم باستخدام نظام تحديد المواقع الجغرافية لتوثيق وتخطيط الحطام والمخلفات التي وجدها خلال سيره عبر المدينة المتغيرة (ومنها علب

الحليب والصخور). وكانت النتيجة النهائية هي تخليه عن جميع تلك الصور والمواقع، ليخطط نقاط تحديد المواقع الجغرافية بشكل تجريدي – كما لو كانت البيئة العائدة له في مدينة دبي متحولة بسرعة هائلة تختفي فيها تلك النقاط المرجعية.

ومن خلال ذات المفهوم، بدأت ابنة الشارقة الفنانة ابتسام عبد العزيز بتوثيق بيانات غابة في الشخصية مثل صور لأيدي الأشخاص، وأشعة سينية لعدد من الحقائق النسائية، والأرقام المخططة لتتبع محادثاتها الهاتفية، وإيصالات الصراف الآلي الخاصة بها. ومن ثم قامت بوضع صور كافة هذه المعلومات على رداء لها تجولت به في البيئة الحضرية لمدينة الشارقة.

وفي المقابل وعلى الساحل الشرقي الجبلي لدولة الإمارات، جال فنانان وعملاً في البيئة الطبيعية البرية في خورفكان، والتي مثّلت بدورها تناقضاً كبيراً عن البيئة الحضرية ومشهد الأفق العمراني الشاهق لمدينة دبي. إلا أن هذه المساحة بدورها كانت تشهد كذلك تغييرات فرضتها عليها عملية بناء المدن، حيث تم حصد الصخور من تلك المواقع بغرض تصنيع الإسمنت والبناء. وعلى الرغم من زيارة عبدالله السعدي ومحمد أحمد إبراهيم لنظرائهما في الشارقة ودبي، إلا أنهما حافظا على ممارساتهما الفردية المتعلقة بالبيئة المحلية في خورفكان. فبدأ إبراهيم في صنع فن الأرض في الجبال، حاصداً الصخور بنفسه ومحوّلاً لها إلى فنٍ يعرّض في الصالات الفنية. في حين قام السعدي برحلات عبر جبال شمال شرقي الإمارات كان أغلبها على دراجته الهوائية، وتّفقها من خلال سلسلة من اللوحات والمدونات المشابهة للمخطوطات. كما عرض لوحاته خارج مقهى مطلي على شاطئ البحر، حيث عملت الصخور والأشجار بمثابة «صالة عرضه».

وبذلك وعند النظر إلى ما سبق من ممارسات هؤلاء الفنانين والأجيال اللاحقة لهم، تبقى البيئة وبأشكال مختلفة وسيطاً ومفهوماً في الوقت ذاته حاضراً، متجذراً، وممتداً بعمق في الممارسات الإماراتية الفنية.

# نبذة عن الفنانين

## أريج قاعود

مواليد ١٩٨٧، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

ترعرعت الفنانة الفلسطينية الأصل أريج قاعود ما بين مونتريال الكندية والإمارات العربية المتحدة، وهي حائزة على شهادة ماجستير في مجال الاستوديوهات الفنية من جامعة سنترال سانت مارتينز للفنون والتصميم عام ٢٠١١، فضلاً عن شهادة ماجستير في الإشراف على المعارض الفنية من كلية جولد سميث في ٢٠١٣. وتستمد قاعود إلهامها من اهتمامها بالسرديات والسيناريوهات الكارثية، مثل حالات الطوارئ التي تشكل أحد أبرز المواضيع في أعمالها التركيبية الطموحة التي تبدها باستخدام وسائط متنوعة، لتدعو المتلقي إلى التفكير عميقاً في العلاقة التي تربط جسد الإنسان بالسياسة، مع إلقاء الضوء على أبعاد العلاقة بين التوتر، والاستعداد، والحالة الذهنية التي يعيشها المرء عندما يدرك ضرورة الاستعداد لتهديدات غير ملحة، ليجد الناظر نفسه فجأة في مواجهة حقيقة عالمنا الحافل بالتوتر والإجهاد، الذي قد يبدو كديستوبيا عملاقة بكل ما تعنيه الكلمة.

وقد شاركت قاعود في العديد من برامج الإقامة مع مؤسسات مثل متحف الفن الحديث والمعاصر في تشانغ دونغ الكورية (٢٠١٧، سيؤول، كوريا الجنوبية)، والبرنامج العالمي للاستديوهات والإشراف على المعارض (٢٠١٧، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية)، ومؤسسة <دلفينا> (٢٠١٦، لندن، المملكة المتحدة)، وبرنامج <الفنان المقيم> (٢٠١٥-٢٠١٦، دبي، الإمارات العربية المتحدة). كما ظهرت أعمالها في العديد من المعارض الجماعية إقليمياً وعالمياً لدى مؤسسات وبرامج مثل <تيت-مودرن تيت إكسستشينج> (٢٠١٨، لندن، المملكة المتحدة)، ومؤسسة جان-بول نجار (٢٠١٨، دبي، الإمارات العربية المتحدة)، ومتحف الفن الحديث والمعاصر في كوريا (٢٠١٧، سيؤول، كوريا الجنوبية)، و<الهنغار> (٢٠١٧، بيروت، لبنان)، و<سوبا سالون> (٢٠١٧، اسطنبول، تركيا)، وبيئالي بوليفيا (٢٠١٦، سانتا كروز، بوليفيا)، ومؤسسة <نوماس>، (٢٠١٣، روما، إيطاليا)، و<دبروبيلير جاليري> (٢٠٠٩، تورنتو، كندا).

وتعمل قاعود حالياً كمحررة للمحتوى المكتوب لدى مؤسسة الشارقة للفنون، وتعيش متنقلة بين دبي ولندن.

## أيمن زيداني

مواليد ١٩٨٤، خميس مشيط، المملكة العربية السعودية، يقيم ويعمل في الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

يمتلك زيداني شغفاً كبيراً بالعلم والفن قاده لمتابعة دراسة العلوم الطبية الحيوية إلى جانب دراساته الفنية. تعكس أعمال الفنان التجريبي أيمن زيداني اهتماماً عميقاً بالعلم، مع إتاحتها هوامش واسعة للتأويل من قبل الجمهور؛ حيث يحقّز الفنان متلقيه على التفكير عميقاً في طبيعة كل عمل وتعقيدات الظواهر التجريبية، وذلك باستخدام مجموعة متنوعة من المهارات والوسائط مثل النحت، والتصوير الفوتوغرافي، والرسم، والتقنيات الرقمية، وكل ذلك بأسلوب يتمحور حول مفاهيم الاستكشاف والتجريب العلمي على نحو يوسع آفاق التعبير والتأويل الفني.

ولطالما كانت إبداعات زيداني حاضرة في الكثير من المعارض الجماعية لدى مؤسسات إقليمية بارزة مثل مؤسسة الشارقة للفنون (٢٠١٨، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة)، ومعهد العالم العربي (٢٠١٨، باريس، فرنسا)، ومتحف الشارقة للفنون (٢٠١٧)، ودائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي (٢٠١٧)، و<تشكيل> (٢٠١٧، دبي، الإمارات العربية المتحدة).

وفي عام ٢٠١٨، كان زيداني أول فنان ينال <جائزة إثراء للفنون>. وهو يحظى بدعم متحف <جرين بوكس> في العاصمة الهولندية أمستردام، والذي يحرص على اقتناء أعماله أيضاً. وقدم زيداني أول معرض فردي له بعنوان <بحر-بشر-شجر-حجر> بتقييم مرتضى فالي في غاليري <أثر> في جدة، المملكة العربية السعودية (٢٠١٩).

يقيم زيداني في مدينة الشارقة، حيث يعمل كمنسق إنتاج التقييم الفني لبيئالي الشارقة.



يمتاز جميري بأسلوبه التجريبي في استخدام مختلف الوسائط من أصوات وأفلام وتقنيات رقمية وفنون أدائية، ليصوغ حالات غامرة تخاطب مختلف الحواس، فيحوّل مساحات العرض إلى فضاءات سحرية تحمل المتلقي إلى عوالم خيالية. وعلى حد تعبير الفنان، فإن «عالم جميري» هو مساحة دائمة التطور والتوسع عبر الفنون الأدائية، والتجارب العلمية، والطقوس الغامضة، بدءاً من خشبة المسرح والشاشة الكبيرة، ووصولاً إلى الشاشات الصغيرة للهواتف الجواله. ويتجلى هذا التنوّع أيضاً في موسيقاه التي تجمع ما بين الإلكتروني-بوب العربي، مع الموسيقى الصناعية في تناقض فريد للغاية. ويشابه «عالم جميري» المتطوّر باستمرار، مركبة يسر الفنان من خلالها أحوال النفس البشرية، مع التعرّيج على ما يعيشه الوعي الفردي والجمعي من صدمات تترك أثراً ملموساً فيه.

وظهرت أعمال جميري في العديد من برامج الإقامة والمعارض الإقليمية والعالمية، وكان قد تم تكليفه بتقديم عمل لأول معرض من منصة «إ.ع.م اللامحدودة»، و«خصوصية عامة» (٢٠١٥)، و«ذهبيات» (٢٠١٧)، واللذين عُرضا كلاهما في مسرح دبي الاجتماعي ومركز الفنون (دوكتاك) في دبي... وخلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ شارك جميري في برنامج «الفنان المقيم» من «آرت دبي» بالتعاون مع مؤسسة «دلفينا» و«تشكيل»، ما أثمر عن عمل تركيبى واستعراض أدائي في معرض «آرت دبي». كما شارك الفنان في برنامج إقامة فنية لدى مركز مرايا للفنون، ليقدم أول معارضه الفردية «برزخ» (BRZ5) والإيطالية، من تنظيم مؤسسة (FARE Arte) الإيطالية، وحظيت نتاجاته بدعم من كل من مؤسسة بارجيل للفنون ومركز مرايا للفنون اللذين اقتنيا العديد منها، بينما انتهى مطاف بعضها الآخر ضمن تشكيلات تعود إلى مقتنين مستقلين.

يقدم جميري ويعمل في دبي.

تقيم رجاء خالد، التي تعود أصولها إلى جنوب آسيا، في دبي، وتحمل شهادة ماجستير في الفنون من جامعة كورنيل (٢٠١٣). وقد عُرضت أعمالها في معارض فردية إقليمية لدى «تشكيل» (٢٠١٧)، دبي، الإمارات العربية المتحدة)، و«جراي نويز» (٢٠١٦)، دبي، الإمارات العربية المتحدة)، وذلك إلى جانب مشاركتها في معارض جماعية مثل «آركو مدريد» (٢٠١٨)، مدريد (إسبانيا)، والدورة السادسة من بينالي أثينا (٢٠١٨)، أثينا، اليونان)، و«فن جميل» (٢٠١٨)، دبي، الإمارات العربية المتحدة)، و«فترين» (٢٠١٦)، بازل، سويسرا). وشاركت في برامج إقامة فنية مع «الاستديو العالمي وبرنامج الإشراف على المعارض الفنية» (٢٠١٥)، نيويورك، الولايات المتحدة)، والأكاديمية الوطنية الهولندية للفنون التشكيلية (٢٠١٥)، أمستردام، هولندا)، ودار الفنانين في قلعة بوخسناوزن النمساوية (٢٠١٥)، إنسبروك، النمسا).

وقد أقامت رجاء خالد العديد من المعارض الفردية الإقليمية في «تشكيل» (٢٠١٧)، دبي، الإمارات العربية المتحدة)، و«السركال أفنيو» (٢٠١٧)، دبي، الإمارات العربية المتحدة)، و«جراي نويز» (٢٠١٦)، دبي، الإمارات العربية المتحدة)، وذلك بالإضافة إلى ظهور أعمالها في العديد من المعارض الجماعية الإقليمية والعالمية، مثل «فن جميل» (٢٠١٨)، دبي، الإمارات العربية المتحدة)، و«فترين» (٢٠١٦)، بازل، سويسرا)، ومتحف «كوينز» (٢٠١٦)، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية). وكان «آرت دبي» قد كلف الفنانة عام ٢٠١٤ بتقديم عمل من أجل متدى الفن العالمي الثامن.

تقيم رجاء خالد حالياً في دبي. وابتداءً من شهر سبتمبر ٢٠١٩، ستضم خالد إلى برنامج إقامة فنية لمدة سنة كاملة مع أكاديمية يان فان إيك الهولندية (ماستريخت، هولندا).

